

المحاضرة رقم 01: مدخل مفاهيمي حول الاتصال

تمهيد:

يعرف الاتصال على أنه السلوك الذي يتعلق بنقل المعلومات والأحاسيس بوسائل مادية واضحة أو معنوية كامنة بهدف التعرف والتأثير بين عناصر عملية الاتصال أما في القواميس العربية تعني الوصل أو الاتصال حول معاني الدعوة إلى فكرة أو قضية والانتماء إلى شيء معين و في الاستخدام الأجنبي تشير كلمة communication إلى معنى الانتشار والمشاركة والتفاعل والشيوع وتلاقي العقول ونشر الفكر من الفرد إلى جماعة من الأفراد و مفهوم الاتصال البسيط توسع بشكل كبير بسبب تعدد وسائل الاتصال فالدراسات التاريخية حاولت تتبع مراحل تطور الاتصال وأدواته عبر الأزمنة التاريخية ومدى تأثيرها على حياة الناس.

مفهوم الاتصال :

ان الدراسات الاجتماعية في مجال الاتصال حاولت إبراز دور التفاعل الاجتماعي من خلال المفهوم الشامل والذي يدخل فيه دور المعتقدات والعادات والمكونات النفسية والجغرافية والتاريخية والثقافية والنظم السياسية والاقتصادية والتعليمية والتربوية والأحداث الجارية في إطارها الداخلي و كذلك جاءت الدراسات النفسية التي ركزت على مفهوم الاستجابة والانفعال النفسي من المستقبل في شكل

تفاعلي أو دائري بين أطراف العملية الاتصالية من خلال التأثيرات المرتدة أو رجع الصدى أو التغذية الراجعة feedback و لقد أخذت عملية الاتصال أشكال متعددة مثل الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي أو المواجهي والاتصال الجمعي (وهو الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد) والاتصال الجماهيري وهو الأسلوب الأوسع والاتصال الحضاري وهو اتصال ذو بعد دولي واسع والذي كان السبب في ظهور مصطلحات مثل الدعاية و الغزو الثقافي ، الاختراق الإعلامي، الهيمنة الغربية و العولمة الإعلامية وآخر شكل من هذه الأشكال هو اتصال الوسائط الرقمية او الوسائط المتعددة ويقصد بالوسائط المتعددة شبكة المعلومات العالمية الانترنت والنشر الالكتروني والتلفزيون التفاعلي وشبكات التواصل الاجتماعي.

تعرف الدكتورة جيهان أحمد رشتي الاتصال الشخصي بأنه " عملية نقل هادفة للمعلومات، من شخص إلى آخر بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما"¹

وتعرف الجمعية الأمريكية للتدريب الاتصالات التنظيمية بأنها " عملية تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية في المنظمة "

2.

¹ - جيهان أحمد رشتي :الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 3 ، 1986 ، ص 49.

² - علاقي مدني ، الإدارة : دراسة تحليلية للوظائف والمقررات الإدارية ، الطبعة الثالثة ، تهامة ، جدة ، (1405هـ) ، ص 25.

تعريف صالح خليل ابو اصيغ:الاتصال هو عملية ديناميكية يقوم بها الشخص

بنقل رسالة ما تحمل معلومات او اراء واتجاهات او مشاعر الى الاخرين لهدف ما،عن

طريق الرموز في ظرف ما بغض النظر عما يعترضه من تشويش²"

قام شارلز كولى بتعريف الاتصال:بأنه الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية

وتتمو عن طريق استعمال الرموز ووسائل نقلها وحفظها

عرف كارل هوفلاند الاتصال بأنه:العملية التي ينقل بموجبها الفرد) القائم

بالاتصال، المرسل(منبهات) رموز لغوية، رسالة) بقصد تعديل أو تغيير سلوك فرد أو

أفراد آخرين) مستقبل الرسالة) .